اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

وسعد او كان يبادر للصلاة في اوقاتها واذا اول كان في سعد ادر للصلاة بتنبيه
وام الناس له صوت حسن يونس الحزين ويدرفها اسل الحجة والتي ودعته توجهت
معه لثغر سبتة بقصد الجهاد لحطنا الذنوب بفضل الله تعالى في تلك البلاد
وطفنا على تلك الاماكن قبله الحرس قبل ومن سمع **وسمعت** مولاي قاسم
رحمه الله يقول ايضا مات رجل من اصحاب هذا الشيخ رضي الله عنه فلما واروه
بالتراب وانصرف عنه الناس ركز عكازه على قبره وحنا جبهته على العكازة
وبقي ساعة لا يكلم احدا ولا يكلمه احد ثم رفع راسه وانصرف فقال له بعض
الاصحاب يا سيدي رأيناك فعلت ما فعلت ولم نعلم ما الذي فعلت فقال رضي الله عنه
وقفنا مع اخينا حتى اجابه ملائكة السؤال خشية ان يفزعهم اها **قلت**
وهذا الذي ظهر منه رضي الله عنه يدل على رسوخ علمه وسعة فهمه بسنة
السلف رضي الله عنهم **ويوجد له** ما نقله المواق عن سنن المهتدين ونصه
انظر ايضا ما جرى به عمل من شهد الفضلاء من مدة من جماعتهم تلقين الميت
عند دفنه قال القاضي ابو بكر بن العربي هو من فعل اهل المدينة والصالحين
من الاخيار وكذلك قراءة يس خرجه ابو داود وغيره وشهد الائمة وتاولوا
ما ورد عن الامام ثم قال بعد هذا بيسير وكذلك الخبر الصحيح ايضا عن عمرو بن العاص
قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس
بكم وانظر ماذا اراجع رسل ربي قال ابن العربي وعبد الحق في جلالة قدرهما
والمفضلان عنده على ما يقارنهما والشرط لابن العربي يستحب حينئذ اذا دخل
الميت قبره ان يلقن قال ابن العربي وهذا التلقين مستحب قال وهو فعل اهل
المدينة والصالحين من الاخيار راه نصه **واخبرني** اخونا الحسن المرابط
السيد الحاج على المغربي قال زرت مع الاخوان هذا الشيخ المبارك بوازن فلما
كنا جلوسا بين يديه قلت له يا سيدي قطع قلبي هم الرزق وخوف الخلق

٥٩

٤٢

وحب الدنيا جفا الحي باولي ما فيه كلاب الله يسلطهم على من يشاء من عباده واراد ذلك
مولانا ... لما عليك في الكلاب اذا انبحوا واذا تاملت هذا الجواب وجدته مشتملا
على ابواب الفائدة الاولى تنبيهه بقوله هاولاء كلاب الله امره بالرجوع الى الله
تبارك وتعالى الخالق للاشياء كلها الاخذ بنواصيها فهو احق بان يخاف منه وانشدوا
في هذا المعنى • توار بالخوف عن المعاصي • وعين الله خالقه يراه •
• ومن كفي العباد رضاه منهم • ولم يخش الاله ولا تقاه •
وانما الحلو فلا فائدة في الخوف منهم فكلهم عاجزون مفتقرون مقهورون
في قبضة ملك قادر قاهر وهو الله تبارك وتعالى فلا تحرك ذرة في العالم كله الا باذنه
وعن قدرته فهم لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا فضلا ان يملكوا ذلك منهم لغيرهم
فالخوف منهم جهل بالخالق سبحانه **الفائدة** الثالثة تنبيهه بقوله
يسلطهم على من يشاء من عباده اشارة الى من اعرض عن مولاه وبارزه بالمعاصي ولا التفت
له وباع الاخرة بدنياه ولم يتبع ما اتبع الله ولم يتخذ الهوى مولاه ودام على الاصرار
ولم يخف سطوة الملك القهار وصار يطلب ما في ايدي الناس ولم يرض بقسمة
الله ولم يزهد في الدنيا التي هي دار الغرورات ولا تجاهر سلط الله عليه هاولاء
الكلاب فاهانوه وقبحوه واذلوه فلا هو بدنيا ولا اخرة وانشدوا في هذا
المعنى • اتطلب رزق الله من عند غيره • وتصبح من خوف الحوادث امنا •
• وترضى بصراف وان كان مشركا • ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا •
وانشدني شيخنا الامام العالم العلامة الهمام الحافظ الاستاذ ابو البركة
سيدي احمد بن المبارك في قراءتنا عليه التفسير في تفسير قوله تعالى نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا الاية وذكر ان ابن عطية نقل في تفسيره
ستة من هذه الابيات •
• لما رأيت جاهلا مستغنيا • ايقنت انه للهموم قريب •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)